

القديمة لأنها ظلت إلى أمد طويل المرجع الوحيد للقراء والباحث ، وإليها كانت جميع الإحالات والمراجعات في معظم ماكتب من بحوث ودراسات . ولهذا حرصنا على أن نحتفظ بالإشارة إلى السطور وإلى الصفحات في الطبعة القديمة وأن نلجأ إلى الدكتور محمد عوفى عبد الرؤوف ، وهو من كبار المتخصصين في اللغات السامية والمعلمين للغة الألمانية ، لترجمة جميع الشروح والتعليقات والمقدمات التي كتبها المستشرقون الألمان . وكتاب التحرير يرجو بذلك أن تكون طبعته الجديدة نقطة بداية لمزيد من البحث والتحقيق الذي يقوم به المتخصصون من علمائنا وبحاثنا . وسوف تنشر هذه التعليقات في نهاية كل جزء من الأجزاء الثمانية التي يتكون منها الكتاب .

وإذا كانت الطبعة الألمانية القديمة قد حظيت - كما هو معروف - باشتراك الإمام الكبير الشيخ محمد عبده في تحقيق نصها كما سيظهر في التعليقات والهوامش ، فإن طبعة كتاب التحرير قد شرفت بأن يكتب مقدمتها وأن يرحب بها مع حلول شهر رمضان المبارك فضيلة الأستاذ الإمام الأكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الجامع الأزهر .

ويقول الشيخ حسن مأمون في مقدمته إنه كتاب من الكتب الجامعة التي تعتبر - بحق - موسوعة تاريخية عظيمة ومرجعاً للمحدثين والاختباريين والنسائين ومصدراً من المصادر القديمة الهامة لسيرة رسول الله ﷺ وأحاديثه وأخبار الصحابة وتاريخهم وأحوال العرب وعاداتهم حتى عصر محمد بن عبد الله بن سعد صاحب الطبقات الكبرى التي تشرف بتقديمها .

وطبقات ابن سعد عمل ضخم متنوع الثقافة ، شملت أكثر ما كتبه الواقدي الذي قيل عنه « محمد بن عمر الواقدي عالم دهره » وكان الإمام مالك يسأله إذا أشكل عليه أمر .

وطبقات ابن سعد لم تسبق - في علمنا إلا بطبقات أستاذة الواقدي ، وكان أبو عبد الله محمد بن سعد كاتباً له حتى لقب بكاتب الواقدي

وابن سعد يخصص جزءين من طبقاته لسيرة رسول الله ﷺ مضيفاً إلى ذلك فصلاً عن الذين كانوا يفتون في المدينة على عهد رسول الله ﷺ وباقى